عضو بالبرلمان الأوروبي: يجب على أوروبا ألا تتجاهل البهائيين المضطهدين في مصر

الخميس 9 يوليو 2026 10:20 م

حثّ عضو البرلمان الأوروبي نيكوس باباندريو الاتحاد الأوروبي على الضغط على مصر لإنهاء ما وصفه بـ "التمييز ضدّ البهائيين"، مشددًا على ضرورة أن تفي بالتزامها الدستوري بحرية المعتقد من خلال منحهم حقوقًا قانونية متساوية.

وقال باباندريو في مقال نشره موقع "يورونيوز: "عندما زرتُ مصر الأسبوع الماضي برفقة زملائي في البرلمان الأوروبي، سررنا بتعزيز علاقاتنا مع هذا البلد الذي تربطنا به شراكة استراتيجية وثيقة. إن علاقتنا اليوم أقوى من أي وقت مضى، مدعومة بحزمة مساعدات بقيمة 7.4 مليار يورو، ومؤكدة بقمة القادة الأولى (بين مصر والاتحاد الأوروبي) التي عُقدت في أكتوبر الماضي، وقد سررتُ بالقيام بهذه الزيارة".

مزاعم "اضطهاد" البهائيين

وأضاف: "لكنّ قضية واحدة في القاهرة أثارت قلقي. فقد أخبرني أفراد الأقلية الدينية البهائية، الذين التقيت ببعضهم خلال زيارتي، عن عقود من التمييز والاضطهاد الذي عانوا منه من قبل الحكومة المصرية والسلطات الدينية".

وعرّف باباندريو، البهائية بأنها "دين عالمي مستقل، تأسس في القرن التاسع عشر، وتتمحور تعاليمه حول وحدة البشرية. يعيش ملايين أتباعه في كل دولة تقريبًا على وجه الأرض، مما يجعله من أكثر الأديان انتشارًا جغرافيًا في العالم. ويُقدّر عدد البهائيين في مصر ببضعة آلاف"، وفق تقديره.

وتابع: "ذكّرني الاضطهاد الذي يواجهه البهائيون في مصر بضرورة التزام أوروبا بقيمها حتى في الوقت الذي تستثمر فيه في علاقات الصداقة. فعندما تمّ إضفاء الطابع الرسمي على الشراكة الاستراتيجية والشاملة بين الاتحاد الأوروبي ومصر في مارس 2024، تضمنت التزامًا بـ"تعزيز سيادة القانون والديمقراطية وحقوق الإنسان". وبما أننا أصدقاء مع مصر، ولأنني قدّرت الوقت الذي قضيته مع مضيفينا، فبإمكاننا في أوروبا، بل ويجب علينا، أن نكون منفتحين مع أصدقائنا".

مصر تقف على مفترق طرق

ورأى النائب أن "مصر تقف على مفترق طرق. فبعد أن كانت موطنًا لتنوع ديني غني على مر القرون، باتت تقاليد التعايش في مصر الآن في خطر. لم يقتصر الأمر على تقلص حجم المجتمع اليهودي على مر الأجيال، ومواجهة المسيحيين لصعوبات طويلة الأمد ومتفاقمة، بل أصبحت الأسئلة المتعلقة بالمساواة في الحقوق للبهائيين ومدى استدامة حياتهم اليومية ملحة"، بحسب قوله.

واستطرد في سياق ادعائه: "لا يتعرض البهائيون للاضطهاد بسبب أي فعل ارتكبوه، بل بسبب مرسوم رئاسي صدر عام 1960 عن الرئيس السابق جمال عبد الناصر، يقضي بحلّ مؤسساتهم ومصادرة ممتلكاتهم ومقابرهم. وقد زادت الفتاوى العديدة الصادرة عن الأزهر، أعلى مؤسسة سنية للمسلمين في العالم، من حدة الوضع على مر السنين".

الاعتراف القانوني بالبهائيين

وفقًا للنائب الأوروبي، فإن أتباع الديانـة البهائية في مصـر كانوا جزءًا من النسـيج الاجتماعي للبلاد منذ ستينيات القرن التاسع عشـر- كأطباء ومعلمين وفنـانين ومهندسـين، بمن فيهم الرسـام الحـداثي الشـهير حسـين أمين بيكـار- ومع ذلك فهم اليوم لا يتمتعون بأي اعتراف قانوني كمجتمع ويكافحون للحصول على بطاقات الهويـة الوطنيـة، ويُحرمون من تراخيص الزواج، ويُمنعون من دفن أحبائهم، ويتعرضون للمضايقة والمراقبة من قبل الأجهزة الأمنية، ويتم نبذهم من قبل مؤسسة دينية تحركها الأحكام المسبقة"، على حد تعبيره.

وأوضـح أن مصـر "لا تعترف قانونيًا إلا بالـديانات الثلاث التي تعتبرها إبراهيميـة - الإسـلام والمسـيحية واليهوديـة - وحتى هذا الاعتراف ليس كاملاً. بعض الطوائف المسـيحية معترف بها، ولكن ليس كلها، ويواجه المسـيحيون في مصـر، والبالغ عـددهم نحو عشـرة ملايين، اضـطهادًا حقيقيًـا، وأحيانًـا عنيفًـا. ومع ذلك، يُسـمح لهم بممارسـة شـعائرهم الدينيـة، والحفاظ على كنائسـهم، وتسـجيل زيجاتهم، ودفن موتاهم وفقًا لشعائرهم".

مع ذلك، أكـد بابانـدريو أن البهائيين لا يتمتع بأي من هـذا، "إن اسـتبعادهم ليس مجرد عداء اجتماعي، بل هو انعدام قانوني: فهم خارج نطاق الاعتراف تمامًا، ومعه خارج الآلية العادية للمواطنة".

حجم المشكلة

بحسب النائب، فإنه "عنـدما التقيت بهم في ممتلكاتهم الوحيـدة المتبقيـة التي لا تزال في حوزتهم، وهي مقبرة بهائية في القاهرة، أخبروني أنهم بحاجـة الآن إلى دفن أحبائهم في وضع مسـتقيم في الأرض لأنه لم يعد هناك مساحة كافية ولن تسـمح لهم الحكومة بالحصول على أي أرض دفن أخرى".

وتابع: "لا يستطيع الأزواج المتزوجون تسمية بعضهم البعض كمستفيدين في الوثائق القانونية، مما يحرم أطفالهم من الميراث؛ ويواجه أولئك الذين حُرموا من بطاقات الهوية صعوبة في الدراسة أو العمل أو إكمال الخدمة الوطنية".

وأشار إلى أن حجم المشكلة موثق دوليًا. ففي فبراير 2026، وثّقت ثلاثة تقارير للأمم المتحدة، صادرة عن المفوض السامي لحقوق الإنسان واثنين من المقررين الخاصين، هذا الاضطهاد وأكدت على ضرورة وقفه.

الدستور المصري وحرية المعتقد

وبحسب النائب الأووربي، فإنه "لا يتطلب التصدي لهذه التحديات تغييرًا جذريًا. كل ما تحتاجه مصر هو ضمان تمتع الجماعات الدينية السلمية بحقوق قانونية متساوية، وذلك بتأكيد قوانينها وبياناتها. يكفل الدسـتور المصري حرية المعتقد، وقد صرّح (قائد الانقلاب) عبدالفتاح السيسي بأن "الحق في اعتناق أي دين... حق مطلق يجب حمايته واحترامه"، كما تتعهـد الاستراتيجيـة الوطنيـة لحقوق الإنسان في مصـر لعام 2021 بحماية حقوق الإنسان".

وتعكف مصـر حاليًا على صياغة استراتيجيتها الخمسية المقبلة لحقوق الإنسان، للفترة 2026-2031، وقد انضمت مؤخرًا إلى مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحـدة. وقال النائب إن "هـذا يجعل هـذه اللحظة مناسـبة لتحويل الأقوال إلى أفعال. ويمكن إدراج الاعتراف بالبهائية في الاستراتيجية الجديدة حتى في الوقت الذي لا يزال فيه مضمونها قيد التحديد".

ورأى أن "توسـيع نطـاق الحمايـة للأقليـات يعزز التماسـك الاجتمـاعي. فعنـدما يشـعر الأفراد باحترام حقوقهم والاعتراف بهوياتهم، يمكنهم المساهمة في المجتمع بطرق إيجابية، وهذا كل ما يريده البهائيون المصريون، كما أخبرني".

https://www.euronews.com/my-europe/2026/07/09/europe-must-not-ignore-egypts-persecuted-bahais

اقتصاد

الـ"شعبة" تعترف: ارتفاع أسعار الأسماك والفسيخ والرنجة 30% بسبب الوقود
الثلاثاء 14 أبريل 2026 09:00 م

اقتصاد

بالصور: إصابة 18 طالبة في حادث أتوبيس بطريق الصعيد الحر بالمنيا
الخميس 9 أبريل 2026 11:20 م

مقالات متعلقة

نيملسملا نانوخلإا ةعامج نأشبـ يبوروأا داحتلاا ايناطيربـ نيبـ مامسقنلا ديازت :ريرقت

تقرير: تزايد الانقسام بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي بشأن جماعة الإخوان المسلمين

هعجارت بسكم نم مهمرحيو ..طغفنلا راعسأ عافترا ةروتاف نيبرصملا لمّحي يسيسلا

السيسي يحمّل المصريين فاتورة إرتفاع أسعار النفط.. ويحرمهم من مكاسب تراجعه

ءارقفلا رتانس ىلإ رصم بلاط عفدي ديدجلا ماعلبـ ملعمُ فلأ 400 زجع..ةبوبيغ يف ميلعتلا ةرازو

وزارة التعليم في غيبوبة..عجز 400 ألف مُعلم بالعام الجديد يدفع طلاب مصر إلى سناتر الفقراء

جلاعلاو ةيعوتلا دودح زواجتت ةتماص ةمزأ ..ةيسفن تابارطضا نونعي نيبرصملا نم % 25

25 % من المصريين يعانون اضطرابات نفسية.. أزمة صامتة تتجاوز حدود التوعية والعلاج

- التكنولوجيا
- دعوة
- التنمية البشرية
- الأسرة
- ميديا

- الأخبار
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات

-
-
-
-
-
-

إشترك ادخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر 2026 ©